

سلسلة الهدى والنور }{703} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

من أجل ذلك اختلف العلماء قدسوا على مرجع الضمير في الرواية الصحيحة ان الله خلق فادم على صورته. وهذا الخلاف في اعتقادي يجب ان يفرغ منه بعد ان وقفنا على رواية الامام البخاري في صحيحه بلفظ - [00:00:00](#)

خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا. فتكون رواية البخاري الصحيحة مفسرة مبينة للرواية الصحيحة الاخرى وهي قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله ادم على صورته مرجع الضمير في صورته - [00:00:32](#)

وصحى في رواية الامام البخاري بلفظ خلق الله ادم على صورته قوله ستون ذراعا لان هذا الوصف بهذا الطول لا يصح بوجه من الوجوه ان يرجع الا الى ادم عليه الصلاة والسلام. وبذلك ننتهي من مشكلة التساؤل - [00:01:02](#)

والخوض في حديث خلق الله ادم على صورة الرحمن سواء من حيث الرواية اية التي دلت على ضعف اسنادها او من حيث الدراية التي دلت على شذوذها ومخالفتها للرواية المتفق عليها اسنادا ومخالفة لرواية البخاري - [00:01:31](#)

الصحيحة المخالفة لها مثنى هذا ما عندي جوابا عن هذا السؤال غيره تفضل بالنسبة ذكرتهم ان العلل ارفع صوته ذكرت من العلل التي تتذبذب في الحديث ان الاعمش نعم. طيب يا شيخ روايات الاعمش - [00:02:01](#)

كيف تحمل في غير الصحيحين هذه الذي اذكره الان اه لعل من اه رجل هو مدلس وهو حبيب ابن ابي ثابت ما استحضر الان ان كان في هذا الاسناد ايضا عنعنة الاعمش فهل انت متحقق من ذلك - [00:02:24](#)

جميل. وهل هي رواية عن الامش عن حبيب؟ وكلاهما مدلس وجوابنا بالنسبة لسؤالك هذا الثاني ان رواية الاعمش بالعنعنة اذا جاءت في الصحيحين فهي مقبولة بناء على اجتهاد صاحبى الصحيحين - [00:02:51](#)

واثقة بعلمهمما وتبعا وتبعا منها لرواية الحديث. اما اذا جاءت رواية الاعمش خارج الصحيحين فحين ذاك روايته تكون تحت البحث والفحص والقبول والرد وذلك يعود الى آآ دراسة آآ هذه عنعنة الاعمش على ضوء ما يحيط - [00:03:21](#)

بهذه العنعنة من مؤيدات لدفع هذا هذه العنعنة او لقبولها. فحينئذ ليس هناك قاعدة ضابطة يقال بان عنانته مقبولة - [00:03:57](#)

دائما او مرفوقة دائما والمثال الان بين ايدينا. هذا الحديث كما سمعتم انفا خالف حديثين اخرين آآ احدهما متفق على صحته والآخر مما تفرد به الامام البخاري وهنا يضطر الباحث الى ان - [00:04:33](#)

ليقف عند عنعنة الاعمش او حبيب ابن ابي ثابت ويقول لان العلة في احدى العنعتين لان الحديث المحفوظ لم يأت فيه تصريح بالمخمر وهو الرحمن في كل من الروايتين المذكورتين انفا. وحين ذاك - [00:04:59](#)

نعود الى اعلان الرواية التي لا نجد علة ظاهرة فيها الا العنعنة. هذا مثال لصالح متى يمكن الجزم بان عنعنة الاعمش تكون غير مقبولة وبخاصة اذا كان الحديث مما - [00:05:26](#)

انتبهوا الشیخان اللذان يسلکان عادة عنعنة الاعمش يمكن ان يقال والحاله هذه لامر ما اعرض اصحاب الصحيحين عن رواية الاعمش هذه عن حبيب لان فيها العنعنة وفيها المخالفة في المتن - [00:05:50](#)

هذا جوابي عن سؤالك الثاني ذكرت ان عنعنة الاعمش في الصحيحين تحمل على السماع وذلك لثقة الشیخین الى اخره فما ادری

بالنسبة لعنونة ابا الزبير المكي في صحيح مسلم في حالة عنعنته عن جابر - 00:06:20

ما هو الفرق بينها وبين عنهاد الاعمش الفرق واضح حينما جاء التفصيل عن الامام الليث ابن سعد المصري رحمه الله لانه طلب من ابي الزبير ان يعلم له عن الروايات التي سمعها من جابر مباشرة - 00:06:38

هذا تميزت عنده الروايات التي لم يسمعها من جابر الفرق هنا ان الروايات جابر انقسمت اه سؤال الليث الدقيق له انقسمت الى قسمين. قسم سمعه من جابر وقسم لم يسمعه من جابر. فما كان من القسم - 00:07:04

سواء جاء جاء مصريا بتحذير من غير طريق الليث او جاء معنعمل من طريق الليث فكلاهما محمول على اتصال. اما اذا جاء من رواية غير الله عن ابي الزبير معنعوا فيبقى هذا من القسم الثاني الذي لم يصرح - 00:07:30

آآ ابو الزبير للامام الليث بأنه سمعها فكانه يكون نصا صريحا وبعبارة عامة ان كل حديث رواه ابو الزبير بالعنونة ليس من القسم الاول الذي علم للبيت انه سمعه من جاره - 00:08:01

اه بالنسبة لحديث الليث عن الاعمش عن ابي الزبير عمل ايه على الاتصال طيب احيانا يرتفع التدليس عن طريق روایات اخرى يصرح بها بالسماع حتى وان كانت من غير طريق الليل - 00:08:23

الا ممكن ان يكون يريد هذا؟ ويكون الامام مسلم قد طلع على هذه والا كيف قال ظهر لي مرادك. يعني بارك الله فيك الان الليل حدث عن ابي الزبير ما كان مسماوعا لابي الزبير. تمام. طيب - 00:08:41

اه كما هو معلوم ان التدليس احيانا قد يرتفع بوروج رواية اخرى لابي الزبير او لغيره من المدلسين حدث بها. نعم. اه لا يكون الامام مسلم رحمة الله قد اطلع على هذه الروایات - 00:08:55

فحمل روایته في اه كما اورد في مسلم عن الاتصال هذا محتمل ولكنه ليس على سبيل الجزم وحينئذ هذا الاحتمال اما ان يتتأكد واما ان يتطيح ويذول ولكننا حينما نبحث في بطون الكتب سواء ما كان منها مطبوعا او مخصوصا - 00:09:09

ولا نجد في كثير من الروايات المعنعة من رواية الزبير في صحيح مسلم لا نجدها مصرح بالتحديث فيها في الكتب الاخرى فلا يمكننا ان نغلب آآ الظن بان الامام مسلم قد وقف على التسبيح بالتحديث في رواية اخرى - 00:09:37

هذا يقال بعد البحث والفحص ونحن لا ننكر بل لعله يصح لي ان اقول لانني بفضل الله عز وجل ورحمته اجد كثيرا من الاحاديث التي رواها مسلم في العنونة من طريق ابي الزبير عن جابر - 00:10:02

اجد لها تصريحا بالتحديث اخرج مسلم آآ نستفيد فائدة ونقذ بها عنعنة عن ان تكون علة في الحديث لان زبير ابي الزبير ابا الزبير صرح بالتحديد في رواية اخرى قد رأيت اخيرا - 00:10:27

بالطبع الجديدة التي هي الان تحت الطبع ان شاء الله. لكتاب مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذر وقد اخذت جهدا خاصا لتتبع روایات ابي الزبير عن جابر التي جاءت معنعة في صحيح مسلم - 00:10:54

فوجدت لها بعض الشواهد علقتها على هذا المختصر بالطبع الجديدة. فحينما يكون او تكون روایات ابي الزبير عن جابر تحت هذا البحث ثم لا نجد ما من التصريح ما ننقذ به اعلان الحديث بالعنونة - 00:11:22

لا يسعنا الا ان نلحق هذه الروايات المعنعة في صحيح مسلم بالقسم الآخر الذي مقابل القسم الاول الذي علم اه ابو الزبير للبيت بأنه سمعها من اه رضي الله عنه هذا جوابي ايضا عما سبق - 00:11:47

غيره. بالنسبة يا شيخ. الصحيح ان قد انتقدا عليهم قبل هذا الزمان. صح. ولكن هل انتقد عليهما او على احدهما من ناحية تدریس ابي الزبير عن جابر وكيف لا الم ترى قول الامام الذهبي - 00:12:13

في شرحة ابي الزبير هذا يقول له احاديث اه في صحيح مسلم من رواية في عن جابر بالعنونة وفي القلب منها شيء هذا اولا وثانيا آآ لقد تتبع ابن القطان الفارسي - 00:12:29

الامام عبدالحق الاشبيلي في كتابه الاحكام الكبرى حيث ان الحق هذا في الواقع احيانا كان له جهد مشكور في التنبيه على عنعنة ابي الزبير في بعض الروايات التي جاءت في مثل سنن الترمذى وغيرها. فجاء الامام - 00:13:00

الناقد بعلم وهو ابن القحطان المذكور انفا فتتبع الاحاديث المعنعة في كتاب الاحكام الكبرى سواء ما كان منها من رواية الامام مسلم او من رواية غيره كالترمذى مثلا استقصى الكلام حولها - 00:13:30

مؤاخذا ابن قطان هذا مؤاخذا للامام عبدالحق الشيبلي كيف نبه في بعض الروايات على عن عنة ابي الزبير وعل الحديث بها بينما لم يفعل ذلك في رواية اخرى وبخاصة ما كان من هذه الروايات المعنعة في صحيح مسلم ويقول لعله اخذ تكون - 00:14:01
في صحيح مسلم يقول الامام اه ابن القطان هذا رحمة الله وفي ذلك اه يعني لعله قال تدليس او تورث للقراء الذين يجدون ان عبدالحق سكت عن بعض الاحاديث التي عنعن فيها ابو - 00:14:33

الزبير ايتوهם هؤلاء القراء بان هذه الاحاديث هي من القسم الذي صرخ ابو الزبير فيها بالتحديث والامر ليس كذلك. فاذا لست بالذى يتفرج باعلان حديث ابي الزبير عن جابر بل لنا في ذلك سلفهم - 00:14:57

نقل هذه الاحاديث للعنارة هل عندك شيء ان تضرب اكباد الايبل فلا يوجد عالم سوى عالم المدينة. اه لعلكم ضاعفتموه في المسکاة يقينا نعم وفي ما ادرى على حد علمي انكم حثثتموه في موضع اخر - 00:15:24
ما اقال ذلك؟ ايوه اذا درجة الحديث ضعيف بارك الله فيك نعم ذكرتم انكم وجدتم له شاهدا في لكن بيت لا يقوى هذا اجابة ضعف.
نعم. نعم ويعني الحديث غير عنعن ابي الزبير مال يحضركم من عليه - 00:15:53

اظن ايضا في اخرى هي ابن جريش. ابن جريش نعم. اي نعم نعم غيره بالنسبة الذهبي رحمة الله ذكر في ترجمة ما لك بالخير في ميزان اعتداله. ذكر في ترجمة مالك ابا الخير - 00:16:20

مالك ابو الخير. نعم. في ميزان اعتدال. ايوا. قال ان الراوي اذا روى عنه جمع من الثقات ولم يؤت بما ينكر عليه فحديث الحديث صحيح اه في هذا يعني تعديل لهذا الراوي في حين ان هذا الراوي لم تعرض عدالته - 00:16:38

انما عرفت عن طريق من روى عنه فلو تبين ان هذه المسألة وهل هي خاصة بالتبعين فقط ام من بعدهم لا ومن بعدهم ايضا لان طريق الحصول على العدالة اما ان تكون بطريق المخالطة ومبشرة الاتصال بالراوي واما ان يكون من طرق اخرى - 00:16:57
ونحن نعلم يقينا ان الائمة السابقين حينما يوفقون الراوية وهو غير معاصر لهم ولهم معاصرون له انما وصلوا الى تعديلهما والى الاعتماد على حفظهم وعلى ضبطهم من طريق الاستقصاء والتتابع لرواياتهم - 00:17:26

من جهة وتتبع ارواح الثقات عنهم من جهة اخرى لانه من المستحبيل ان يتمكن المتأخر الاتصال بالمتقدم وبينهما ما شاء الله من السنين التي تحول بطبعها الواقع آآ بين حزب - 00:18:07

والاتصال بالذى يراد تعديله او تبيحه فاذا ما هي الطريقة التي مثلا يقول الامام احمد ويحبي اجمعين وامثال ما من ائمة معدلين والجارحين للحكم على تابعي لانه عزل او انه ليس بعد ثقة ضابط او ليس كذلك - 00:18:36

لا شك ان الطريق في ذلك هو احد سبليين اما ان يكون هؤلاء اخذوا بالرواية كما يرونون الحديث عن من كان معاصرها لذلك التابعى فاتبعوه لانه عارف بحاله وهذا نادر جدا فيما نعلم - 00:19:10

وايمانكم بالطريقة الاخرى التي ذكرتها انفا وهي مدار الحديث انيا وهي ان يصبروا حديث هذا الراوي الذي لم يعاصروه ثم يحكمون عليه بما تدل عليه اه تتبعهم لاحاديث هذا الراوي - 00:19:38

في اعتقادى اذا عرف هذا ان الامام الذهبي وتبعه في ذلك ايضا ابن حجر العسقلانى انهم اقتديا بمن تقدمهما من ائمة الجرح والتعديل اه حينما كانوا يوفقون او يحررون من لم يتصلوا به مباشرة - 00:20:03

ذلك من دراستهم لاحاديث هذا الراوي والروات عنده قام اذا اقتبسوا هذه الطريقة من اسلوب الائمة المتقدمين في التجريح وفي التعديل وعلى ذلك جريت منذ سنين وعززت الفاعدة التي كان الله عزوجل وفقني لنشرها في العصر الحاضر بين طلاب العلم الا وهي ان توحيد - 00:20:32

بن حلمان لا يعتقد به لانه يوفق المجهولين عند غيره. وفي الارض لم يكون القول الراجح معهم وليس معه. بعد الصبر والدأب على طلب العلم وتتابع اقوال العلماء في الجرح والتعديل - 00:21:11

ورواية الرواة عن من وثقه بن حبان ادخلت تعديلاً رأيت ومن الواجب على ان انشره ايضاً بين الطلاب ولو بعد رأي لانه من العلم الذي وصلنا اليه اخيراً الا وهو ان - [00:21:38](#)

ابن حزبان رحمة الله اذا وثق رجلاً تفرد بالتوثيق هو دون غيره من ائمة الجرح والتعديل نقول كما قلنا سابقاً انه لا يوثق بتوثيقه الا هنا الاستثناء الا اذا كان هذا الراوي الذي وثقه بالحجبان وحده - [00:22:08](#)

عجب له من الرواية الثقات المعروفيين كثرة يغلب على قلب الواحد ان هذه الكثرة من الله حينما رووا هذا عن هذا الراوي الذي تفرد بتوفيقه ابن حبان رحمة الله كان ابن حبان مصبياً في التوفيق لكثرة الرواية عنه. اما اذا تفرد بتوفيق - [00:22:34](#)

ليس له عنه الا راع واحد فحينئذ يطبق القاعدة العامة اننا نحشره في في زمتي المجهولين الذين وثقهم ابن حبان لقد رأيت عملياً من الذهب ومن ابن حجر العسقلاني بعد ان وصلت الى هذا الاستثناء - [00:23:08](#)

لقد وجدتهم يتخرجان بتوحيد بعض الرواية ولو لم يجدوا ما النص على التوحيد ولو كان مثل ابن في اتصال قل لقد فرحاً بتوثيق بعض الروايات وان لم يوفقه بالحلبان او من كان مثلك في التشارك العجلي او كالحاكم لا يوجد في ترجم - [00:23:38](#)

هؤلاء من وففهم مع ذاك لاحزوا القاعدة التي نقلتها انت انفاً عن الذهب فلما وجدوا من العدول كثرة رووا عن ذاك الراوي الذي الاصل فيه ان يقال انه مجهول لم يوثقه احد - [00:24:10](#)

مع ذلك وقد وجدتهم يقولون اعني الذهبية والعسقلاني تارة يقولون في مثل هذا الراوي انه ثقة واذا اذانوا القول فيه قالوا صدوق. مع انه لم يقل احد من قبلهم من ائمة - [00:24:31](#)

والتعزيز قولتهم هذه او تلك. فإذا هم سبب طريقة علم المتقدمين كيف كانوا يحكمون بثقة او عدم ثقة الراوي وهم لم يعاصروه ولم يخالفوه من دراسة بهم لاحاديث هذا الراوي وبالرواية عنهم. فإذا العدالة تستطيع ان نصل اليها - [00:24:52](#)

بمعرفة عدالة الرواية عن ذاك الراوي الذي الاصل فيه انه مجهول لدينا. فإذا كثر رواد العدول في الرواية عن من لم نعرف عنه توفيقك او ثلث ريجا اعتبرنا رواية هؤلاء السقاة عنه تعديلاً لهم على هذا اهرأينا ما قال - [00:25:22](#)

فذهب بي عواماً لانه سلك في ذلك سبيل ائمة الجرح والتقييم. في عندك شيء هنا افضل كتبنا كتاب رواة الحديث الذين ثبت عليهم ائمة الكفر والتعديل ممكن من فضول قضية اهـ الامام ابن حبان وكتابه استيقاظ هو رسالته في الماجستير ايوه فيقول مراتب الرواية - [00:25:53](#)

كانوا ترجمتين في كتاب الثقة يقول قال الشيخ المحدث عبدالرحمن المعلم اليماني وهو يتحدث عن مراتب المترجمين في كتاب الثقافة يكون التحقيق ان توثيقه على درجات الاولى ان يصرح بالتوفيق لأن يقول كان متقدماً او مستقيماً الحديث او نحو ذلك - [00:26:22](#)

الثاني ان يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم. الثالثة ان يكون من المعروفيين بكثرة الحديث بحيث يعلم ان ابن حبان وقف له على احاديث الرابعة ان يظهر من سياقه من سياق كلامه انه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة. الخامسة ما دون ذلك. فالاولى لا تقل عن - [00:26:39](#)

غيره من ائمة بل لعلها اثبتت من توفيق كثير منه والثانية قريب منها والثالثة مقبولة والرابعة الصالحة والخامسة لا يؤمن فيها فيها الخلل والله اعلم وقال الشيخ ناصر الدين الالباني تحقيقاً على كلام الشيخ المعلم. هذا تفصيل دقيق يدل على معرفة المؤلف المعلم رحمة الله تعالى وتمكنه من علم الجد - [00:26:59](#)

تعذيب وهو مما لمروه لغيره فجزاه الله خيراً. غير انه قد ثبت لدى بالممارسة ان من كان منهم من الدرجة الخامسة فهو على الغالب مجهول لا يعرف ويشهد بذلك صنيع الحقار كالنبي رسلني وغيرهما من المحققين فانهم نادراً ويعتمدون على توثيق ذي شأن وحدهم من كان في هذه الدرجة - [00:27:21](#)

بل والتي قبلها احياناً بعد هذا الكلام كله يقول ايوه قلته ان هذا الكلام على اطلاقه من الشيختين فيه نظر فالرواية المترجمون في كتاب اتفاق اثنان قسم انفرد ابن حبان بالترجمة له او كان اعتماد او كان اعتماد من ترجمته بعده عليه. وهؤلاء وهؤلاء يزيد عددهم على الفي

من الكتاب والقسم الثاني الرواية الذين اشترك مع غيره في الترجمة لهم وهؤلاء صنفان اولا الرواية الذين اطلق عليهم الفاظ الجرح والتعليق وهؤلاء يقرب عددهم من ثلاثة الاف راوي. وقد تعددت الفاظ النقد وتبينت دلالاتها كما قدمت بعد ذلك. فبينما تجده -

00:28:03

الرجل بالحفظ او الاتقان او الوثاقة او الصدق او استقامة الحديث اذا بك تجده يصف الرجل بأنه قد يخطئ او يخطئ احيانا او يخطئ كثيرا او يخطئ او يغفر ويجلس ويختلف. والرواية الذين يصرح فيهم بالتوثيق ليسوا على درس واحدة في الامر في كل مصطلحات التوثيق -

00:28:23

فقد وجدت وصف خمسة وخمسين رجلا بالاتقان بيد اني لم اجد غيري كلامك ثمانية منهم والذين وجدت لهم ترجمة كانوا جمیعا من الحفاظ او الثقات اما لفظ مستقيم الحديث وما دار في فلکه فقد اطلقه ابن تبان على ستة وخمسين راويا ومئتي راوي. وقد جاءت الفاظه الدالة على الاستقامة المتعددة -

00:28:42

فتتعرف ان يصف الراوي بأنه مستقيم الحديث جدا وتارة يصفه بأنه مستقيم الامر في الحديث وتارة يقيد الاستقامة بدورس فيقول مثلا مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات او اذا روى عنه الثقات وتارة يقول روى احاديث مستقيمة وانه مستقيم الحديث يغرب -

00:29:02

والرواية الذين يصرح فيهم بالتوثيق ليسوا على درس واحدة في نهاية الامر في كل مصطلحات التوثيق وقد وجدت وفر خمسة وخمسين رجلا للاتقان. بيد اني لم اجد لغيري كلاما في ثمانية منهم. والذين وجدت لهم ترجم كانوا جمیعا من الحفاظ والثقة -

00:29:22

اما لفظ مستقيم الحديث وما زار في فلکه فقد اطلقه ابن شдан على تسعه وخمسين راويا ومئتي راوية وقد جاءت الفاظه الدالة على الاستقامة متعددة فتارة يصف الراوي بأنه مستقيم شديد جدا وكان قد يصرخه بأنه مستقيم الامر في الحديث -

00:29:38

ان يقيدوا الاستقامة بشروط فيقول مثلا مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات او اذا روى عنه الثقات وتارة يقول روى احاديث مستقيمة وانه مستقيم الحديث يغرق ومستقيم الحديث ربما اخطأ كما اطلق عبارات او كان مقصوده من الاستقامة ولكن اکثر ما اطلق من هذا المصطلح -

00:29:54

مستقيم الحديث مجرد وله الفاظ اخرى مشابهة ولكنها قليلة وقد وجدت فيما وصفه بالقدمان بأنه مستقيم الحديث الحافظ والثقة والصدق. وووجدت فيه المجموعة والمباحات والمدلول المتأثرين. وقد كانت والنقد الذي اطلقه عشر لفطا ومئتي لفظ درستها جميعا دراسة نقلية في رسالة واعدت لها ملابس خاصة بالفاضي -

00:30:14

ولذلك فاني ارى ان هذه الاطلاقات من فضيلة الشيخ اليماني رحمه الله عامة وعائمة وما ذكره فضيلة الشيخ الالباني من ان كلام

الشيخ المعلم بتقدير دقيق غير دقيق ولا مفيد في التحقيق العلمي شيئا -

00:30:39

ثانيا الصنف الثاني الرواية الذين سكت عليهم فيزيد عددهم على عشرة الاف راود. وهؤلاء على طبقات متباعدة ولا يمكن اعطاء حكم دقيق ولا عنهم فيهم الثقة في الحافظ وفيهم الصدوق وفيهم المسئول وفيهم المسئول والمسئول الان وفيه ضعيفة منكر حدیثة لا تدری. نعم قد تفيينا تفهمت -

00:30:53

الرجل بعين شخصه فقد يفرد ابن طفلان بمعلومات عن رجل تذهب عنه جهالة العين بل وجهالة الحال احيانا بيد ان سكوته عن الرجل لا يعني انه ثقة عنده ولا يرد على قول هذا ان الكتبان قد ذكر في مقدمة كتابه ان كل من اودعه كتاب استحقاق وصادق يمتد به اذا توفرت -

00:31:13

في حروبه الخمسة التي ذكرها لان هذا الكلام نظري وقد نقضه ونص على نقضه بما وضع. وقد وجدناه نص في مواضع كثيرة من الثقات على ان فلانا لم يتوجه للاحتجاج وانما ذكره للمعرفة. ونص في كتابه المشهورين على ان كل شيء لم يروي عنه غير راض ضعيف او ضعفاء او لم يحدث هو الا -

00:31:33

عن رأيت الضعفاء انه مجهول عنده. ومع ذلك وجدناه حشرة الثقافة مئات الدراجم التي لا يعرف اصحابها الا من طريق راوي نزول او ضعيف او لم يرووا الا عن مجهول او ضعيف او مهم. والفصل في الرواية الذين سكت عليهم ابن حبان هو عرضهم على كتب النقد الآخرى. فان وجدنا فيها كلاما اخذنا - [00:31:53](#)

نراه صوابا مما قاله اصحاب كتب النقد وان لم نجد فيها كلاما شافيا طبقنا قواعد النقاد عليهم وقواعد ابن حبان نفسه واغلب الرواية الذين يسكت عليهم ابن حبان ويكون الواحد منهم قد روى عنه ثقة وروى عن ثقة يكونون مستورين يقبلون في المتابعات والشواهد ولذلك - [00:32:13](#)

فاني كنت في رسالة عن النداء عن ابن حبان في الرواية الذين ترجمهم راكدا عليهم بانهم على ثلاث درجات واحد من اهل الثقة واهل الصدق. ثانيا رواة مرتبة الاعتبار ثالثا الرواية الذين لا تنطبق عليهم الشروط النقدية في المقبول وهؤلاء ذكرهم المعرفة والله اعلم. تزيد شيئا تعقيب على هذا مجمل - [00:32:32](#)

هذا لا يمكن التعقيب عليه لانه لا يحتاج حديث رسالة ولكن انا اتسائل انه ما مناسبة انجباس تلاوة او قراءة هذا التعليق من مؤلف هذا بالنسبة لموضوعنا سابقا يعني الموضوع مش سابق - [00:32:52](#)

كان محصورا جدا كما اعتقد انه ثنائي على الشيخ المعلم رحمة الله ايضا هو في دائرة محدودة في النطاق. نعم كان كلامنا بالنسبة لما تفرد به من اه من التوفيق - [00:33:13](#)

وليس هناك ما يؤيده او يعارضه. او نقلوا الكلام الان فنحن نعلم بان في كثير من احيانا يورد الراوية في ثم يريده ايضا في كتابه الضعفاء هذا امر معروف وبخاصة في الاونة الاخيرة - [00:33:34](#)

حيث توجهت منذ بعض سنين اذا وضع اهرس قاف لذاتي ولشخصي واني استعين به على بحثه وتحقيق قول الاحاديث بدأت في وضع ايهرس لثقات ابن حبان لان من كان على علم ودراسة - [00:34:06](#)

واسلوب ابن حبان في كتابه اتقاص يقصد كثيرا للحصول على ترجمة الراوي آآ المطلوب آآ البحث عنه ترى هل اورده ابن حسبان في ام لا فبدأ لي يومنذا ان اضع طهرا - [00:34:37](#)

يسهل وييسر لي الوصول الى آآ الرجل الذي يراد ترجمته باقرب وب AIS طريقة ثم شاء الله عز وجل لزيادة في الخير الفترة امامي طريق من النحو التحقيق قول كثير من هؤلاء الرواية - [00:34:59](#)

طب من ابتداء كان المشروع هو خرج لتيسير الحصول على الترجمة واذا به يتحول مع الزمن الى التحقيق حول كثير من الرواية الذين ذكرهم في كتابه ايقاف لذلك ما ذكرته ايضا - [00:35:26](#)

انه يرد الراوي الواحد في الكتابين المتناقضين منهجا يريده في ويريده في الضعفاء كذلك تبيينت لي الصورة التي تكلمت عنها انفا انه يورد الراوي في كتابه ويقول روى عنه فلان - [00:35:50](#)

لا يسمى الا راويا واحدا لكنني مع التتبع وجدت هذا الذي ترجمه بالحبان في كتابه الثقاف برواية ثقة واحدة وجدنا له رواة اخرين في مثل جرفت عديل ومثل تهذيب الحجر ونحو ذلك - [00:36:13](#)

فهنا ابن اه وجدت نفسي لابد من التعليق على امثال هؤلاء الرواية انه قد روى عنه فلان وفلان وفلان زيادة على الراوي الذي ذكره ابن حبان آآ في الذي اريد ان اقول تعليقا مجملا على هذا الكلام - [00:36:38](#)

نحن نعرف اه ان هناك مؤاخذات كثيرة على ابن حzman في كتابه لكن البهيج كان فيما تفرد ابن حجر بتوثيقه دون ان يخالف في ذلك من هو اعلم منه بالجرح وبالتعذيب - [00:37:02](#)

لا يوجد لدينا الا ان وفقه فما قيمة هذا التوحيد كان بحثنا الاصل ان يقال ان ما تفرد به ابن حلمان بالتوفيق فهو مجهول ولكن قد وجدنا ما ذكرته اخيرا بان هناك كثيرا من الرواية قد روى عنه جمع من الثقات - [00:37:24](#)

وما اجل ذلك قال الذهبي وقال العسفانى في امثال هؤلاء مؤيدین توفيق ابن جلبان اما ان يقولوا فيه ثقة وهو ان يقولوا فيه هو صدوق فما كان بحثي فيه هذا الشمول - [00:37:52](#)

وهذا التعميم الذي وطرق له آالمؤلف اسمه ايه؟ شغالات. ها؟ عذاب. عذاب ارجو الله ان يخلصنا من اي عذاب مثال من اداب نعم

اقول اقل هذه يعني الرواسا الموفق عند ابن حمدان الذين يرون عن رواية - 00:38:13

اي والله الذين اذا رووا عن مسؤول ترتفع جهالةكم عدهم؟ اقل العدد اقوله هذا الذي فهمته يعني رواة الذين يرون عن الذي وثقه بالحزبات هذا هو سؤاله طيب يعني الذي بيدو لي - 00:38:54

ان المسألة ليس لها يعني نصاب وعدد معين لانه انت تقبل يعني الزيادة والنقص. شأن هذه المسألة كشأن مسائل اخرى من ذلك مثلا الموضوع الذي اختلف فيه علماء المصطلح كثيرا وكثيرا جدا - 00:39:16

حينما بحثوا في الحديث المتواتر وحاولوا ان يضعوا له عددا محدودا متى يكون متواترا لانه ما قال ان يكون عدد الاحاديث التي جاءت من نحو اكثر من مائة طريق ثم نزل العدد - 00:39:39

عند بعضهم الى عشرة من الرواية ثم لا يزالون آآآ مختلفين لان القضية لا يمكن ان يوجد لها حد محدود والصواب في مسألة التوتر عندي كهذه المسألة التي انت تسأل عنها تماما - 00:40:01

اذا تصورنا حديثا رواه الخلقاء الاربعة وروى عن كل واحد منهم ثقة من التابعين كسعيد ابن المشيب ونحوه النفس تطمئن الى الخطأ باهذا الحديث صحيح يقينا وهو متواجد والعدد الذين رووا هذا الحديث من الصحابة - 00:40:23

هو مثلا ثلاثة او اربعة لان التعريف الجامع المانع الذي وضعه علماء الحديث هو ما رواه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب ومما لا شك فيه ولا ريب فيه - 00:40:52

انه اذا روى جمع من مقطوع بثقتهم اما قوة هذه الرواية تكون بلا شك اقوى بكثير مما اذا رواه مثلهم ابدا ولكن توثيقهم ليس كتوبيه اولئك. اي توثيقهم راجح لكن ليس يقينا - 00:41:12

ولا يكون عدد هؤلاء في التوتر واليقين كافية عدد الاول وهكذا كذلك اذا قلنا مثلا ومن شروط الحديث المتواترة انه لا يشترط تتبع ومعرفة ترجمة كل راوي من رواة الحديث المتواتر - 00:41:38

بحيث انه اذا روى جماعة من الرواية المعروفة بعضهم في الحفظ رووا حنيفا وعددهم كثير وكثير جدا يصبح حديثهم ايضا متواترا وان افراد هؤلاء الرواد هم ضعفاء في ذوات انفسهم - 00:42:04

لذلك قالوا لا يشترط في الحديث المتواتر معرفة رجل هؤلاء الرواية لان التواصل هو الذي جعل اليقين في نفس باهظ انه يستحيل صوابه عن الكذب اذا عرفنا هذا التفاوت في الثقة والضبط والعدالة - 00:42:30

في عدد التواصل ولذلك فلا يمكن ان يوجد له عدد محدود يجده ويوقف عنده انما ذلك يختلف بنسبة ثقتي وعدالة وضبط هؤلاء الرواية في الحديث المتواتر فقد يقل وقد موضوعنا تماما - 00:42:54

اذا كان الراوي مثلا من طبقة ابل لهياء عن ذلك الرجل الذي وفقه ابن حمدان فهنا النفس تطلب زيادة العدد في اكثر مما لو كان الرواد عن ذاك الرجل موفقا - 00:43:21

من طبقة الليث من سعد فاذا المسألة يجب ان تدرس في كل راو دراسي موضوعية خاصة فلا يوجد لها عدد مسمى بحث يشترك في معرفة هذا الراوي الذي تفرد بتوثيقه ابن حدبان انه من القسم المشهور انه في جملة مجهولين عن من - 00:43:45

هذا الاستثناء الذي قلناه انها ثقة بسبب رواية جماعة من الثقات وسعى الامر ليس الامر كذلك. وانما كل راو يتطلب دراسة خاصة من هم الذين رووا عنه فان كانوا في نسبة - 00:44:13

آآآ الامام الليث مثلا من حيث الشهرة بالثقة والضبط والعلم ونحو ذلك ان تكتفي النفس حين ذاك بان يكونوا ثلاثة او اربعة. اما ان كانوا بمثابة ابن لهيعة المعروف بسوء حفظه. فحيثئذ النفس تطلب عددا اكبر من ذاك العدد. وهكذا - 00:44:35

نعم معلوم ان كثرة الرواية عن الرجل يرفع عنه جهة العين لا جهة في الحال. اي والله. وفهمنا من حديثكم من صنيع الحافلة بالحجر والذهباني انها قد ترتفع ايضا جهة الحال - 00:44:59

فلا يكون صنيع يحيى بن معين وابن حجر والذهباني نعم كما ذكرتم على سبيل المثال انه يوثق من لم يعاصروه. اه نعم ان توفيقهم

للرجل لا يكون من كثرة الرواية عنه وانما من فترة رواياته. وسترها ومقابلتها بالروايات الاخرى - [00:45:19](#)

ومعرفة ان الرجل لا يهين ولا يخطئ كثيرا ومن هنا انطلاق التوثيق منهم الى هذا الرجل ولا يكن لكترة الرواية يعني كأني ابقي من [00:45:41](#) كلامك ان ما لجأ اليه الذهبي والعسقلاني وانا معهم في ذلك -

يخالف طريقة الاولين واذا قد يكون الحافظ الحجر والذهبى لم يطلق الحكم على الرجل لكترة الرواية اللي ما هم سفروا سفروا [00:46:04](#) احاديث كذلك العبارة التي نقلها الاخ في ترجمة ما لك -

لا تعنى هذا الذي تقوله قبل نقل العبارة وننظر في اللفظ يا شيخ يحتمل هذا ام هذا هو اسامي كثرة الرواية عن الرجل. نعم ايه ولكن [00:46:22](#) بحثنا الان ما قاله الذهبي -

اولا وما صنعوه ثانيا. نعم فما قاله الذهبي واضح جدا انه اعتمد على كثرة الرواية وليس على سبر الروايات لهذا الراوى [00:46:43](#) نعم، روى عن الرجل. يمنى من السرات ولم يؤتى بما ينكر عليه. نعم -

اه عد امرىء الامر الاول الرواية جملة من الثقات الامر الثاني انه في حالة سبل موجهاته لم يرسل ما ينكر عليه لان قد يكون الرجل [00:47:07](#) يروى عنه دون التقاطكم معلوماتكم ويكون سبئ الحفظ. فاتي فاوتي فورد عليه بما انكر عليه -

فكان الذهبى رحمه الله قيد قائلت بها بهذين الشرطين الشرط الاول جملة من الثقات الشرط الثاني لم يؤتى ما ينكر عليه وهي لكن [00:47:26](#) هنا يأتي شيء وهو اه معرفة اه هل جاء عنه ما ينكر عليه او لم يأتي -

اه نطمئن في هذه المعرفة من ذكر الرواية عنهم ولم يذكروا انهم رروا عن ذاك المترجم الموفق الحلبان منكرا فيه بهذه الطريق [00:47:47](#) نصل نحن الى ما وصل اليه الاولون -

واضح الجواب؟ كيف؟ وهذا ما قلته انفا لقد ذكرت انفا عن المجد نعم؟ الجواب يا شيخ اقول انفا ذكرته لان ابن حجر هو الذهبي [00:48:10](#) يقول ان في الراوى الذي لم يوثقه احد لانه تارة يقولون ثقة وتارة -

قلوب صدوق مع انه لم يوفقه احد لماذا؟ لأنهم وجدوا اولئك الرواد الكثيرين قد رروا عن ذلك الراوى فنحن لما ندخل ابن حدبان [00:48:40](#) السبب في ذلك انه اشتهر بتوحيد المجهولين. واذهق الامر يعني اوسع من ذلك -

تماما حتى لو لم يوثقه بالحزبان وكان لراوى ما كثرة من الرواية فهم يعتبرون على تفصيل الذي يعني ذكرتموه وذكرناه معكم يعتبرون [00:49:04](#) كثرة الرواية عن ذاك الراوى تعديلا له ولو لم ينص احد من ائمة الجرى والتعذيب تعذيبه -

فإذا القضية مش خاصة بمن وثقه في حتى بمن لم يوفقه احد مطلقا. نعم هذا سبق انفا وهذا تأكيد لما سمع نعم. الاسلام. بالنسبة لهذه [00:49:30](#) القضية وهي ان سبع روايات يتطرق الى جانب الضبط -

واما جانب العدالة عدالة الرجل في دينه فما ادرى هل تبى الروايات ورواية جملة من الثقات عنهم ترفع ذلك وخصوصا ان وجد يعني [00:49:49](#) وجدت بعض الترجم ان الرجل يوصن بأنه حافظ يوصف بأنه حافظ ومع ذلك تجده كذاب -

ذكر هذا الدار واورد بعض ترجمتهم الذهبى في ميزان اعدال. صحيح. فيما ليت يعني لو تحلى أنها خصوصا ان ابن عبد الهادى فصار [00:50:07](#) المنكى عندما تطرق في رده على السبكي تطرق الى توثيق ابن عدي اظن -

لا اذكر انا الرجل لكن عندما تطرق اليه نبه على هذه القضية قال ان ابن عدي احيانا يعني وثق الرجل نتيجة لصبره لمروياته وكأن ابن [00:50:24](#) عبد الهادى الله لم يعتد بهذه بهذه الطريقة والله اعلم -

فيما ليت لو دخلنا على الا سبق ان ذكرت يعني جواب هذا السؤال اخيرا. نحن نستلزم من وجود كثرة من الرواية عن راو ما عدم [00:50:38](#) تنصيص اولئك الائمة الذين منهم استفادنا كثرة هؤلاء الرواية عن ذلك الراوى -

من عدم تنصيصهم في كل من روى عن ذلك الراوى انه روى عنه منكرا استلزمنا من ذلك انه ليس من هذا القبيل الذي يكون في الواقع [00:51:02](#) امره معروفا بالحفظ ولكنه مع ذلك هو متهم في صدقه. عرفنا ذلك من ذكرهم -

هؤلاء الرواية وعدم تحدثهم عنه عنهم لانه رروا عن ذلك المترجم في مثل ابن حبان مثلا رروا عنه شيئا منكرا. والذي اريد ان الفت [00:51:30](#) النظر اليه بان ما نقلته انفا عن ابني عبد الهادى -

من قوله في ابن عدي انه يحكم على رجل من شبر احاديشه هذه الحقيقة طريقة لابد للمحدثين القدامى ثم المحدثين من امثالنا من ان يعتمدو عليها او وبخاصة ان ابن حبان حينما يوجهون قوله بان الراوى عنده هو الاصل فيه انه ثقة - 00:51:54

لان الاصل في المسلم العدالة. فاذا اقتنز مع هذا الاصل عدم ورود مذكرات في روایات اولئك تلك الثقات عن هذا الراوى حينئذ تطمئن النفس ليس بكونه عجزا فقط بل وبكونه حافظا ايضا في نسبة ما روى من الاحاديث من طريق هؤلاء الرواة الثقافية. هذا الذي آ-

00:52:23

نعتقد في هذه المسألة ويجب ان نذكر ختاما للجواب ان كثيرة من المسائل ليست في من الوضوء كمسألة حسابية جمع وطرح وضرب ونحو ذلك. لا هي من المسائل الفكرية التي - 00:52:53

قد تختلف فيها الانظار وتختلف فيها الاجتهادات باختلاف نسبة العلم في كل هؤلاء المختلفين زيادة في العلم ونقصا تطبيقا وعدم التطبيق. قد يكون نظريا قد يكون عجمه عمليا. فيكون علم هذا المتخصص عمليا اقوى - 00:53:13

حكم لنفس من ذاك الذي اعتمد في علمه على العلم النظري فقط والله تبارك وتعالى اعلم يا شيخ اه بالنسبة للكذب صبر الاخبار والاحاديث لا شك انه يكشف ذلك كيف؟ بالنسبة لصبر الاخبار والاحاديث يكشف الكذب اذا كان يكشف الوهم والخطأ هو من باب او لا يكشف الكذب - 00:53:43

توظيح لما ذكر الاخ آآ بالنسبة لمعرفة كثرة الرواة كيف نعرفهم؟ من اوضح الطرق آآ ما ذكره المجدى في تهذيب الكمال فهو غالبا لا يذكر آآ لا يذكر ان هؤلاء الذين رروا عن الرجل آآ او او الذين روى عنهم هذا الرجل - 00:54:09

انه يهب في احاديثهم او غيرها. انما هو يسرد قائمة باسماء الشيوخ والتلاميذ. ثم ينصرف الى التوثيق والجرح والتعديل فكيف نعرف من هؤلاء الذين ذكروا الشيوخ والتلاميذ انهم انه يهم في حديثه عنهم مثلا - 00:54:32

كيف نعرف ما فهمته انتم ذكرتم يا شيخ انه غالبا من يذكر الشيوخ او التلاميذ يبين انه يهم في حديث او لا يهم. فلا يضطرون ذلك المفروض محروم ان هؤلاء الثقات الذين رروا عن المؤوث من مثل ابن حبان المفروض ان - 00:54:54

اولا الائمه كابن ابي حاتم مثلا حينما يذكر روى عنه فلان وفلان. لا شك انه هو وقف على روایات هذه الفلانات اذا صح التعبير. وقف عليها فاما ان يكون رأى فيها - 00:55:18

اما منكرا او لم يره. فاذا قلنا بأنه رأى فسيقول كما يقول ابن عيمان نفسه انه ينوي مثلا عن المشاهير وان لم يقل ذلك فقد استنبطنا من ذكر رواية هذا الثقة عنه وعدم ذكره انه روى عنه منكرا - 00:55:38

انه لم يجد في روايته منكرا لعله هذا اليوم ما سأله هانتا شوف ما ما بقي من النصف الثاني. بالنسبة للمدة. اه. وللذهب في السيارة ايوا. وغيرهما من يذكر التلاميذ والشيوخ. طيب - 00:56:00

وهم اقتتصوها مثلا من الكتب الستة يجردها من روى عنه شيخه تلميذه. طيب. كما يفعل المجزي والذهبى وغيرهما. ايه. هؤلاء ما الطريق معهما او يخصص ذلك لمن ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل. لكن هؤلاء يا اخي - 00:56:19

الآن اخذ البحث ثورا اخر. الحافظ المجزي في تهذيب الكمال حينما يكثر من الرواة عن المترجم لا يقصد ما يقصد احدهنا اليوم حينما يكثر من الرواة عن الراوى الذي الاصل فيه انه مجھول او مستور. لا يقصد استيعابه - 00:56:42

ان الرواة ما نقصده نحن اليوم. فحينئذ انما هو يعتمد على ما ينقله عن الحفاظ الناقدين المعدبين او الجارحين. فنقله هذا يعنيه عن المقصود الذي نحن نتوجه اليه حينما نطلب اه الكثرة من الرواة عن الراوى الموفق من ابن حبان. فسبيلنا الان - 00:57:08

يختلف عن سبيل اه في تهذيب الكمال. لانهم يعتمدون على نقل الجرح والتعديل عن الائمه السابقين لكننا اذا وقفنا في ترجمة في التهويid تهذيب الكمال يقول روى عنه فلان وفلان ثم لا شيء بعد ذلك. هذا - 00:57:38

ما يفيينا مرعا واقصده. اما اذا قال واعلن فلان وفلان ربما ذكر لك مائة راوي مائة راوي. لكن بالاخير وفقه الامام احمد وفقه ابن معين. اذا نعرف انه لا يعني من هذا الاستقصاء ما نعنيه نحن في موضوعنا - 00:58:02

لكن اذا جاءت ترجمة وهذه لها بعض الامثلة في الواقع لتهذيب الكمال وتهريب يقول عنه روى عنه فلان وفلان ثم لا شيء معنى

ذلك. وقد يقول وذكره بن حمدان بالثقة ثم لا شيء وراء ذلك - 00:58:22
اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي. وقد يقول وذكره ابن حلمان بالثقة ثم لا شيء وراء ذلك. وقد يقول ووفقه لاي الملكية
وراء ذلك. فيختلف حينئذ نتيجة ترجمة مثل هذا عن ترجمة اخر - 00:58:45
يقول روى عنه فلان ووفقه بن حمدان او وفقه لايدي فلا شك انه لا يجوز حين ذاك التسوية بين الترجمة الاولى والترجمة الاخرى
اعني الترجمة الاولى التي ذكر فيها اربع او خمسة من الساقطات ثم - 00:59:05
قال ذكره ابن حبان وبين الترجمة الاخرى التي ذكر عن المترجم راويا واحدا كان راويا واحدا فانوا الرحمن تأخذ بيده الى الجنة -
00:59:25